قضيتهم من قبل ابناء الشعب ممثلا في منظمة التحرير الفلسطينية». وقال أن هناك «دعما كاملا بين الجميع » لمنظمة التحرير الفلسطينية . ونفى ان يكون وجهاء الضفة الغربية قد بعثوا برسالة تأييد للملك حسين في مؤتمر القمة ، وقال عن نفسه اننا لن نفعل ذلك مطلقا وان توزيع تلك الانباء يقصد بها « اثارة الشكوك من حول التمثيل الشرعي والوحيد لشعبنا الممثل في منظمة التحرير الفلسطينية » (الشعب ٧٤/١٠/٢٩) .

اما جريدة القدس المعروفة هي الاخرى بولائها الشديد للملك حسين ، فلم تملك غداة صدور قرارات الرباط الفلسطينية سوى الاشادة بهذه القرارات ووصفها بالتاريخية . فقالت في افتتاحيتها الرئيسية : « لا شك ان قرار مؤتمر القمة العربي السابع الذي اعتبر منظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني واكد حق هذا الشعب في اقامة حكمه الوطني على الارض الفلسطينية التي يتم تحريرها سلما او حربا هو قرار تاريخي من شأنه ان يحمل المنظمة مسؤولية كبرى بالنسبة لمستقبل القضية الفلسطينية » . واضافت قائلة : « سوف يكون لهذا القرار اثره البارز على تطور القضية كلها في المستقبل سواء في تعامل العرب مع اسرائيل او في تعاملهم مع العالم الذي بدأ يستيقظ على الثقل الدولي الذي يشكله العرب في الساحة الدولية . اننا ونحن نرحب بهذا القرار التاريخي ، ليملأنا الامل في المستقبل ، ويملأنسا الايمان بان هذا المستقبل سيكون في مستوى امالنا الكبار لاحقاق الحق وانتصار منطق العدل والسلام » (القدس ٧٤/١٠/٢٩) .

وذكر من ناحية اخرى رئيس بلدية جنين ، وهو الذي لم يعرب عن رأيه السياسي في السابق « ان الغالبية الساحقة من اهالي الضفة الغربية تفضل تسليم مقاليد الامور لمنظمة التحرير الفلسطينية وليس للملك حسين » . واضاف ان اهالي الضفة الغربية « يشعرون بان منظمة التحرير التي اعترفت بشرعيتها معظم الدول العربية يجب ان تمثل كافة الفلسطينيين » . (القدس ٧٤/١٠/٢٩) .

وقالت صحيفة الشعب في معرض سردها لمظاهر ردود الفعل التي عمت المناطق المحتلة عقب قرارات الرباط الفلسطينية : « عمت الفرحة والبهجة مدن الضفة الغربية والقدس . وقد تجلى ذلك بوضوح على وجوه المواطنين الفلسطينيين الذين اعربوا عن ابتهاجهم وغبطتهم للقرار التاريخي الذي صدر من مؤتمر الملوك والرؤساء العرب وعلى تأييدهم المطلق لهذا القرار » . ومن نابلس نقل مراسل « الشعب » ردود الفعل على قرارات مؤتمر الرباط فقال : « خرج طلاب وطالبات المدارس جماعات متراصة بشكل تظاهري في شوارع المدينة . وكان كل منهم يحيي الاخر باشارة النصر باصبعيه . وكانت تسمع من الطلاب صيحات « نحن هنا ولا اردن بعد اليوم ». كما شهد اهالي نابلس ومنذ الساعات المبكرة عددا من الشخصيات التقليدية التي خرجت الى الشارع واخذت توزع التحيات والتهاني على من تمر بهم سواء كانوا تجارا او موظفين » (الشعب ٧٤/١٠/٣٠) .

وحول نفس الموضوع كتبت صحيفة يدعوت احرونوت الاسرائيلية مقالا نقلته « الشعب » وجاء فيه : « مؤتمر القمة العربي يشغل وجهاء الضفة الغربية المحتلة بسبب موجة لا سابق لها من الاشاعات والانباء وكلهم يشاركون في الرأي بأن المسألة الفلسطينية دخلت مرحلة متطورة وكلهم ينشرون الشائعات بانهم سيشكلون حكومة فلسطينية في المنفى برئاسة ياسر عرفات . وفي هذا الوضع بدأ يظهر في الاونة الاخيرة اتجاه لتغيير الخط السياسي بين الزعامة في المناطق . ويبدو التغيير كبيرا الى درجة انه يمكن القول ان امال الملك حسين بالعودة الى الضفة والعثور فيها على مؤيدين وصلت الصفر . والزعامة التقليدية التي التصقت منذ حرب حزيران بخط سياسي كان من الصعب معه تحديد فيما اذا كانت تؤيد الحكم الهاشمي او المنظمات ، قررت الان الظهور علنا وهي تؤيد المنظمات » . واضافت الصحيفة الاسرائيلية : « ان الانتقال من التأييد المستتر للملك حسين الى التأييد العلني للمنظمات بدأ واضحا بعد حرب اكتوبر فورا ، فالقوى القومية في المناطق اظهرت شعور النصر بعد الحرب واثارت الشعور داخل الضفة . وشعر التقليديون بانهم يحشرون في الهامش ، وبدأوا في التنظيم بسرعة تحسبا مما سيأتي . وفي البداية حج بعضهم الى عمان ليجسوا ماذا سيكون الرد